

مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف

د. أحمد عاطف عبدالرحمن الشهري^(١)

(١) أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المشارك، جامعة الملك خالد، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، alshshahri@kku.edu.sa

قدم للنشر بتاريخ ٢٧/١١/٢٠٢٠م - قبل للنشر بتاريخ ١٠/٠٨/٢٠٢١م

مستخلص الدراسة: هدف البحث إلى التعرف على مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف خلال فترة خمسة أعوام ابتداء من العام الأكاديمي ١٤٣٦/١٤٣٧هـ وحتى عام ١٤٤٠/١٤٤١هـ. كما هدف البحث إلى التعرف على مدى وجود فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير المقرر والعام الأكاديمي والمسار. وكذلك التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في هذه المقررات ومعدلاتهم التراكمية، ومدى قدرتها على التنبؤ بمعدلاتهم التراكمية، وأظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الطلاب في هذه المقررات بلغ ٧٦,٣ درجة من ١٠٠، وبلغت نسبة النجاح فيها مجتمعة ٩٥,٣%. كما أظهرت النتائج فروق في التحصيل تعزى لمتغير المقرر، ومتغير المسار، ومتغير العام الأكاديمي وكانت الفروق لصالح مقرر ٠١٩ نجل، والمسار الصحي، والعام الأكاديمي ١٤٤٠/١٤٤١هـ. كما توصل البحث إلى وجود علاقة طردية موجبة بين درجات الطلبة وبين معدلاتهم التراكمية، وكذلك وجود تأثير موجب لدرجات مقررات البرنامج المكثف على التنبؤ بمعدلات الطلبة التراكمية.

الكلمات المفتاحية: تحصيل، اللغة الإنجليزية، جامعة الملك خالد

Achievement Levels of King Khalid University Students in The Intensive English Language Program Courses

Dr. Ahmed Atef Alshehry⁽²⁾

(2) Associate Professor TEFL, Faculty of Education - King Khalid University, alshshahri@kku.edu.sa

Abstract: This research aimed at identifying the achievement levels of King Khalid University students in the Intensive English language program (IELP) courses during a five-year period. The research also aimed at identifying the differences in the students' achievement due to the course, the academic year and the track variables. Another aim was to discover if there is a correlation between students' grades in the IELP courses and their grade point averages (GPA). The results showed that the average score in these courses was 76.3 out of 100 and the success rate was 95.3%. The results also found differences in achievement attributed to the course, the track and the academic year variables. These differences were in favor of 019 ENG, the health track, and the academic year 1440/1441 AH. The research also found a positive relationship between students' grades and their GPAs and the ability of these grades to predict students' GPAs.

Keywords: achievement, English language, King Khalid University

CITATION:

Alshehry, A (2021). Achievement Levels of King Khalid University Students in The Intensive English Language Program Courses, Journal of Umm Al-Qura University for Educational and Psychological Sciences, Vol (13), No (2)

للاستشهاد من البحث الشهري، أحمد عاطف عبدالرحمن (٢٠٢١). مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٣)، العدد (٢)

مقدمة:

يحظى تدريس اللغة الإنجليزية بأهمية كبيرة في الجامعات السعودية كون اللغة الإنجليزية هي لغة التدريس لأغلب البرامج الصحية والهندسية والعلمية والحاسوبية، وتقدم برامج اللغة الإنجليزية للطلبة عادة في السنة الأولى من دراستهم الجامعية بهدف تحسين مستويات الكفاءة اللغوية لديهم ومعالجة الفجوة بين مخرجات التعليم العام والجامعي، حيث أشارت الدراسات إلى وجود ضعف في الحصيللة اللغوية لخريجي المرحلة الثانوية (Al-Juhani, 1991; Al-Jumhur, 1999; Qhedh, 2004; Al-Sonei, 2005). وعادة ما يقدم هذا المستوى من اللغة في السنة التحضيرية، والتي يتم التركيز فيها على إكساب الطالب بعض المهارات الأكاديمية ومنها مهارات اللغة الإنجليزية.

وفي جامعة الملك خالد، يقدم قسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة ثلاثة مقررات تكوّن برنامجا يطلق عليه برنامج اللغة الإنجليزية المكثف، وتُدرس هذه المقررات لطلبة الكليات الطبية والعلوم والحاسب الآلي والهندسة وإدارة الأعمال والعلوم الانسانية. ويدرس طلبة التخصصات الطبية والهندسية والحاسوبية هذه المقررات في السنة الأولى من دراستهم في البرامج المشتركة (تُسمى السنة التحضيرية في بعض الجامعات)، ويتوزعون على ثلاثة مسارات: المسار الصحي لطلبة الكليات الصحية، والمسار الهندسي لطلبة كلية الهندسة، والمسار الحاسوبي لطلبة كلية علوم الحاسب. وتولى تدريس هذه المقررات لاحقا مركز اللغة الإنجليزية بعد إنشائه في عام ٢٠١٩م بدلا من قسم اللغة الإنجليزية بكلية اللغات والترجمة..

وتأكيدا لما ذكر أعلاه من أهمية إتقان الطلبة للغة الإنجليزية، فإن مستويات التحصيل في هذه المقررات أهمية بالغة، فكلما كان التحصيل عاليا، كان ذلك مؤشرا جيدا لمستوى الكفاءة اللغوية للطلبة، وبالتالي قدرة أكبر على فهم لغة الدراسة، وهي اللغة الإنجليزية في أغلب المقررات، وسينعكس ذلك على الأداء الجيد في بقية المقررات. حيث يشير كونغ وباورز وستار وويليمز (٢٠١٢) Kong, Powers, Starr and Williams إلى أن اللغة الإنجليزية تُعد وتهيء للأداء الأكاديمي الجيد في المقررات التي تُدرس باللغة الإنجليزية. ويؤكد هذه الأهمية ويلسون وكومبا (٢٠١٣) Wilson & Komba، حيث أشارا إلى أن نجاح الطلبة في دراستهم الجامعية يعتمد على مدى إتقانهم للغة الدراسة كونها تلعب دورا مهما في عملية التعلم. وتتفق مع هذه الرؤية بولين (٢٠١٥) Pauline (ص ٩١) حيث بينت أن الطلبة الذين يفتقرون للمهارات اللغوية الضرورية لن يكونوا قادرين على الانخراط في عملية التعلم، وسيواجهون صعوبة في اجتياز المقررات، وهذا بدوره قد يؤدي إلى ضعف الدافعية، والإحباط، وعدم الاهتمام بحضور المحاضرات. وأيضاً، تتفق ديف وكيكيه (٢٠١٦) Dev & Qiqieh مع ما ذكرته بولين (٢٠١٥) Pauline واتفقتا على أهمية إتقان اللغة لما لها من دور في النجاح الأكاديمي حيث أن عدم إتقانها سيولد شعورا بالقلق وضعف الدافعية والإحباط.

وقد تختلف مستويات التحصيل في هذه المقررات باختلاف المقررات ذاتها، كونها تقدم في مستويات مختلفة ويزداد عمقها كلما تقدم الطالب في دراسته، ولذا، من المهم النظر من هذه الزاوية لمعرفة ما إذا كانت مستويات التحصيل تختلف باختلاف المقررات.

ويعد الجنس (النوع) من المتغيرات المهمة التي لا يغفل عنها الباحثون في دراساتهم وخصوصا في تعلم اللغات، وقد كشفت بعض الدراسات عن فروق تعزى للجنس في كثير من مجالات تعلم اللغات. فدراسة مكمولن (٢٠١٤) McMullen، على سبيل المثال، تناولت أثر الجنس (النوع) على آراء طلبة الجامعات السعودية نحو برامج اللغة الإنجليزية التحضيرية وخصائصها. واستطلعت الدراسة آراء ٤٩٧ طالبا وطالبة من ثلاث جامعات سعودية وأسفرت النتائج عن وجود فروق في الآراء نحو البرامج التحضيرية تعزى لمتغير الجنس. إلا أن هناك بعض الدراسات لم تجد تأثيرا لمتغير الجنس على النتائج التي توصلت لها. فعلى سبيل المثال، كان

من ضمن أهداف دراسة كوشا وكتابي وكاسيان (٢٠٠١) Koosha, Ketabi and Kassaian معرفة العلاقة بين الجنس ومهارة التحدث لـ ٢٠ طالب وطالبة يدرسون في جامعة آزاد الإسلامية في إيران، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود أي علاقة بين مهارة التحدث والجنس.

وقد حظيت العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والكفاءة اللغوية أو التحصيل في مقررات اللغة الإنجليزية بنصيب وافر من اهتمامات الباحثين في هذا المجال. وتعد العلاقات الارتباطية من المؤشرات التي يمكن الركون إليها في الحكم على نجاح الخطط والبرامج التربوية، فكلما زاد الارتباط الإيجابي بين عاملين، كان ذلك مؤشرا جيدا لإعطاء هذه العوامل مزيدا من الاهتمام والمراجعة والتقييم. وقد تباينت نتائج الدراسات حول مدى إسهام التحصيل في اللغة الإنجليزية وعلاقته بزيادة التحصيل الأكاديمي للطلبة. فمن الدراسات التي وجدت أثرا أو علاقة إيجابية بين التمكن اللغوي والأداء الأكاديمي دراسة مالكي وزنجاني (٢٠٠٨) Maleki & Zangani حيث هدفت دراستهما إلى تعرف العلاقة بين الكفاءة اللغوية والتحصيل الأكاديمي. وتمثلت عينة الدراسة في ٥٠ طالب وطالبة من جامعة آزاد الإسلامية في إيران يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) English as a foreign language. وتم قياس الكفاءة اللغوية من خلال اختبار للتوفل TOEFL، واعتمدت الدراسة على المعدل التراكمي لقياس التحصيل. وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة اللغوية والمعدل التراكمي للطلبة.

وأكدت دراسة حسن وأكاند (٢٠١٤) Hasan & Akhand النتيجة التي توصل إليها مالكي وزنجاني (٢٠٠٨) Maleki & Zangani، حيث بحثا في مدى وجود أثر للمهارة في اللغة الإنجليزية على التحصيل الأكاديمي، وشملت عينة الدراسة ٩٠ طالبا وطالبة من الجامعة العالمية المتحدة في بنغلاديش، واستخدما الباحثان اختبارا لقياس المهارة اللغوية، وتم الاعتماد على المعدل التراكمي للطلبة لقياس التحصيل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين التمكن اللغوي والتحصيل في الدراسة الجامعية.

كما اتفقت دراسة ساراغارد وبهارلو وسوزاندهفار (٢٠١٣) Sahragard, Baharloo & Soozandehfar مع نتائج الدراساتين السابقتين، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفاءة اللغوية والتحصيل. وشملت العينة ١٥١ طالبا وطالبة في جامعة شيراز الإيرانية يدرسون الأدب واللغة الإنجليزية، وتم قياس كفاءتهم اللغوية باستخدام نسخة من اختبار التوفل TOEFL.

وأبضا، من الدراسات التي توصلت إلى وجود علاقة بين الكفاءة اللغوية والتحصيل دراسة ويلسون وكومبا (٢٠١٢) Wilson & Komba، حيث شملت بيانات الدراسة درجات التحصيل لـ ٨٩ طالبا وطالبة من الثانويات التنزانية في اللغة الإنجليزية.

واتفقت دراسة آينا وأوغندل وأولانبيكون (٢٠١٣) Aina, Ogundele and Olanipekun مع نتائج الدراسات أعلاه وتوصلت إلى وجود علاقة بين المهارة في اللغة الإنجليزية والأداء الأكاديمي، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طالب وطالبة يدرسون التربية العملية في المرحلة الجامعية.

ومن الدراسات التي أثبتت وجود علاقة بين التمكن في اللغة الإنجليزية والتحصيل الأكاديمي دراسة كومار (٢٠١٤) Kumar ودراسة الحداد ومحمد والحبشي (٢٠٠٤) Alhaddad, Mohamed & Alhabshi ودراسة فيست (٢٠٠٢) Feast ودراسة صدقي وكاشانين ومالكي وهادوست (٢٠١٣) Sadeghi, Kashanian, Maleki and Haghdoost ودراسة مالكي وزنجاني (٢٠٠٧) Maleki & Zangani.

وبالرغم مما أشارت إليه الدراسات السابقة من وجود أثر للكفاءة اللغوية على التحصيل الأكاديمي، إلا أن نتائج بعض الدراسات كانت على النقيض من ذلك. ومنها دراسة تشن وسن (Chen & Sun ٢٠٠٦) حيث كشفت دراستهما عن عدم وجود علاقة بين الكفاءة اللغوية والتحصيل الأكاديمي، وكذلك عدم وجود علاقة بين اجتياز برنامج اللغة بنجاح والتحصيل الأكاديمي. واستخدما الباحثان في دراستهما اختبار التوفل لقياس الكفاءة اللغوية لـ ٧١٢ طالب وطالبة من إحدى الجامعات الحكومية الأمريكية، كما شملت بيانات الدراسة أداء الطلبة في برنامج اللغة الإنجليزية في الجامعة ذاتها.

وأيضاً، أكدت دراسة أديو وأبوبكر وأبو بكر (Addow, Abubakar & Abukar ٢٠١٣) هذه النتيجة من خلال تحليل درجة اللغة الإنجليزية الثانوية لـ ١٠٠ طالب وطالبة من خريجي المرحلة الثانوية والمنتظمين في جامعة سيماد في الصومال والبحث في علاقتها بالتحصيل الأكاديمي حيث تبين عدم وجود علاقة بين درجة اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية والتحصيل الأكاديمي.

ومن الدراسات التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين التحصيل في اللغة الإنجليزية والتحصيل الأكاديمي دراسة سيفارامانا وبالوشيب وراو (Sivaramana, Balushib and Rao ٢٠١٤).

ودائماً ما يحرص صناع القرار التربوي على نجاح الخطط والبرامج الدراسية، ويعد التنبؤ بنجاحها من خلال نجاح الطالب في مساره نقطة مهمة وجوهرية يمكن الركون إليها في الحكم على نجاح الخطط والبرامج. وقد تناولت العديد من الدراسات، وخصوصاً في مجال تعليم اللغات، البحث في قدرة الكفاءة اللغوية على التنبؤ بمستويات التحصيل في دراسة الطلبة اللاحقة. ومن الدراسات التي تناولت البحث في القدرة على التنبؤ بالنجاح الأكاديمي من خلال التحصيل في اللغة الإنجليزية دراسة فيكي (Fakeye ٢٠١٤)، حيث أشارت إلى قدرة الكفاءة اللغوية على التنبؤ بالتحصيل، وخلصت الدراسة إلى هذه النتيجة من خلال قياس الكفاءة اللغوية لـ ٤٠٠ طالب وطالبة يدرسون في ثمان مدارس ثانوية نيجيرية. أما دراسة ويلي (Wille ٢٠٠٦)، فلم تؤكد نتائجها قدرة الكفاءة اللغوية على التنبؤ بتحصيل ٢٩ طالب وطالبة يدرسون في مقاطعة شمال ويسكنسون.

ويتكون برنامج اللغة الإنجليزية المكثف من ثلاثة مقررات تُقدم لطلبة البرامج المشتركة وهي: ٠١٩ نجل لطلبة المسار الصحي، و ٠١٢ نجل و ٠١١ نجل لطلبة المسار الهندسي والحاسوبي. ووفقاً لما ورد في توصيف هذه المقررات، فإن مقرر ٠١٩ نجل يزن ست ساعات (6 credits)، ويُدرس في المستوى الأول من الدراسة الجامعية، ويهدف إلى تحسين مستوى الكفاءة اللغوية لطلبة الكليات الصحية والذين تتراوح مستوياتهم بين A2 و B1 حسب معيار الإطار الأوروبي Common European Framework of Reference for Languages (CEFR)، ومن ضمن أهدافه إكساب الطلبة المفردات ومهارات الاتصال ذات العلاقة بالمجال الطبي. أما مقرر ٠١١ نجل فيزن ست ساعات، ويُدرس في المستوى الأول لطلبة المسار الهندسي والحاسوبي، ويهدف إلى تحسين مهارات الطلبة اللغوية والأكاديمية الذين تتراوح مستوياتهم بين A1 و A2 وفقاً لتصنيف الإطار الأوروبي (CEFR). أما مقرر ٠١٢ نجل فيعادل ست ساعات، ويقدم في مرحلة أعلى (المستوى الثاني من الدراسة الجامعية) ويقدم لطلبة المسار الهندسي والحاسوبي، ويهدف إلى تحسين مستويات الكفاءة اللغوية والمهارات الأكاديمية للطلبة الذين تقع مستوياتهم بين A1 و B1 وفقاً لتصنيف الإطار الأوروبي.

جدول (١): مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف

المقرر	عدد الساعات	المسار	المستوى الذي يقدم فيه	مستوى الطلبة في اللغة الإنجليزية
٠١٩ نجل	٦	الصحي	الأول	B1, A2
٠١١ نجل	٦	الهندسي والحاسوبي	الأول	A2, A1
٠١٢ نجل	٦	الهندسي والحاسوبي	الثاني	B1, A1

أما فيما يتعلق بنمط التدريس لهذه المقررات، ووفقاً لتوصيفاتها المعتمدة، فيشكل التدريس التقليدي Traditional Teaching ما نسبته ٨٥%، ويشكل التعلم الإلكتروني E-learning ١٥%. ويقصد بالتدريس التقليدي التدريس الذي يكون وجهه داخل قاعة الدرس، وباستخدام طرق التدريس المعتادة، أما التدريس الإلكتروني فيكون عن بعد متزامناً أو غير متزامن. وتتنوع طرق التدريس المستخدمة بين طريقة المناقشة، وحل المشكلات، ولعب الأدوار، وطريقة المحاضرة. كما أن نوع المهارة (استماع، أو تحدث، أو قراءة، أو كتابة) يحدد طبيعة ونوع طريقة التدريس المستخدمة. أما أساليب تقييم الطالب فتتكون بشكل أساسي من اختبارين فصليين واختبار نهائي، بالإضافة إلى التكاليفات المنزلية، والاختبارات القصيرة التي قد تكون داخل القاعة أو من خلال نظام التعلم الإلكتروني.

ويعتمد نظام القبول في جامعة الملك خالد على قبول الطلبة مباشرة في تخصصاتهم، فيكون القبول في التخصصات الصحية من نصيب أصحاب النسب الموزونة العالية. وتحتسب النسبة الموزونة كالتالي: ٤٠% من اختبار القدرات، و ٣٠% من الاختبار التحصيلي، و ٣٠% من معدل الثانوية العامة، وقد تختلف هذه الآلية من سنة لأخرى. كما أنه يمكن للطلاب بعد إنهاء السنة الأولى في البرامج المشتركة (السنة التحضيرية) التحويل لتخصص آخر، ويحرص بعض الطلبة على بذل جهود استثنائية والحصول على معدلات عالية تمكنهم من الالتحاق بالتخصصات الطبية.

مشكلة البحث

تعد اللغة الإنجليزية لغة التدريس في أغلب المقررات في التخصصات الصحية، والهندسية، والحاسوبية، وبالتالي، ولكي يتمكن الطالب من فهم واستيعاب المادة العلمية لهذه المقررات لا بد له من التمكن في اللغة الإنجليزية بالقدر الذي يمكنه من السير في دراسته بشكل جيد (Kong, Powers, Starr and Williams, 2012; Wilson & Komba 2013; Pauline, 2015; Dev & Qiqieh, 2016). كما أن الوزن المعتمد لكل مقرر من هذه المقررات هو ست ساعات وفق التوصيف المعتمد لهذه المقررات (جدول ١)، ويمثل هذا الوزن أهمية بالغة لمعدل الطالب حيث أن الحصول على درجات عالية في هذه المقررات سيرفع المعدلات التراكمية، كما أن الاخفاق فيها سيؤثر على المعدل التراكمي سلباً.

ومن الأهمية بمكان أن تتعرف المؤسسة التعليمية على مدى نجاح خططها من خلال تحليل نتائج ومستويات الطلبة والخلوص بنتائج قد تعطي مؤشرات عن مدى نجاح البرنامج أو إخفاقه. كما يمكن أيضاً من خلال تحليل مستويات ونتائج الطلبة الحصول على مؤشرات تمكن من التنبؤ بنسب النجاح المتوقعة، سواء على مستوى الطلبة ومدى استمرارهم في مساراتهم، أو على مستوى البرامج. ولذلك أتى هذا البحث ليدعم جهود التطوير والتحسين في هذا الجانب من خلال التعرف على مستويات تحصيل الطلبة في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف على مدى خمس سنوات ويمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

أسئلة البحث

- ١- ما مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف خلال الأعوام الأكاديمية من ١٤٣٦/١٤٣٧ إلى ١٤٤٠/١٤٤١؟
- ٢- هل توجد فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير المقرر؟
- ٣- هل توجد فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير العام الأكاديمي؟
- ٤- هل توجد فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير المسار؟
- ٥- هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف ومعدلاتهم التراكمية؟
- ٦- ما قدرة درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف على التنبؤ بمعدلاتهم التراكمية؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- 1- التعرف على مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف خلال الأعوام الأكاديمية من ١٤٣٦/١٤٣٧ إلى ١٤٤٠/١٤٤١ هـ.
- 2- التعرف على مدى وجود فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير المقرر.
- 3- التعرف على مدى وجود فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير العام الأكاديمي.
- 4- التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف ومعدلاتهم التراكمية.
- 5- التعرف على مدى قدرة درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف على التنبؤ بمعدلاتهم التراكمية.

أهمية البحث

تمكن أهمية البحث الحالي في:

- 1- مساعدة جامعة الملك خالد ممثلة في وحدة البرامج المشتركة ومركز اللغة الانجليزية على التعرف على مستويات تحصيل طلبتها في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف.
- 2- التعرف على المقررات التي يكون فيها التحصيل جيدا أو التي يتعثر فيها الطلبة أو يواجهون صعوبة فيها.
- 3- الحصول على مؤشرات تساعد في الحكم على نجاح برنامج اللغة الإنجليزية المكثف.
- 4- التعرف على مدى نجاح الطلبة في مساراتهم واستمرارهم فيها.
- 5- إمكانية التنبؤ بالمعدلات التراكمية للطلبة من خلال معرفة تحصيلهم في هذه المقررات.

مصطلحات البحث

يشير باديان (٢٠١٣، ص ١٩) Padian إلى أن "التحصيل يستخدم لقياس مدى النجاح أو الإنجاز الذي حققه الفرد في مجال محدد" و يضيف "يقاس التحصيل الأكاديمي عادة من خلال الاختبارات أو التقييم المستمر لكن لا يوجد اتفاق عام على الطريقة المثلى التي يقاس من خلالها". ويقصد بمستويات التحصيل في هذه الدراسة مقدار ما حققه الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف، ويقاس من خلال الاختبارات الفصلية والنهائية ومجموعها النهائي الذي يحدد التقدير المعطى بنهاية دراسة المقرر وفق نظام التقديرات المعتمد في الجامعة (جدول ٦).

ويقصد ببرنامج اللغة الانجليزية المكثف البرنامج الذي يقدم للطلبة في سنتهم الأولى بهدف تحسين مستوياتهم في اللغة الانجليزية ويتكون من ثلاثة مقررات هي: ٠١١ نجل، و ٠١٢ نجل وتقدم لطلبة كليات العلوم، والحاسب، والهندسة، وإدارة الأعمال، والعلوم الإنسانية، و ٠١٩ نجل ويقدم لطلبة الكليات الصحية.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على التالي:

- 1- مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف وعددها ثلاثة (٠١١ نجل، و ٠١٢ نجل، و ٠١٩ نجل) المقدمة لطلبة البرامج المشتركة في جامعة الملك خالد في المسار الصحي والهندسي والحاسوبي.
- 2- نتائج الطلبة في هذه المقررات خلال فترة خمسة أعوام من ١٤٣٦/١٤٣٧ إلى ١٤٤٠/١٤٤١ هـ. وتشمل النتائج درجة الأعمال الفصلية، ودرجة الاختبار النهائي، والمجموع الكلي، والتقدير، والمعدل التراكمي.

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلبة جامعة الملك خالد (الطلاب والطالبات) الذين درسوا مقررات برنامج اللغة الانجليزية خلال فترة خمسة أعوام جامعية من ١٤٣٦/١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٠/١٤٤١هـ. وعددهم ٦٧٠٢٥.

عينة البحث

شملت عينة البحث الطلبة الذين درسوا مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف في البرامج المشتركة (السنة التحضيرية) في المسارات الثلاثة؛ الصحي والهندسي والحاسوبي في فترة خمسة أعوام جامعية من ١٤٣٦/١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٠/١٤٤١هـ. وعددهم ٦٧٠٢٥ موزعين على النحو التالي:

جدول (٢): توزيع عينة الدراسة وفق المقرر

النسبة	العدد	المقرر
٥٣,٩%	٣٦١٥٧	٠١١ نجل
٣٥,٧%	٢٣٨٩٦	٠١٢ نجل
١٠,٤%	٦٩٧٢	٠١٩ نجل
١٠٠,٠%	٦٧٠٢٥	المجموع

جدول (٣): توزيع عينة الدراسة وفق السنة الدراسية

النسبة	العدد	السنة الدراسية
١٩,٣%	١٢٩٥٨	عام ١٤٣٦ هـ
٢٠,٧%	١٣٩٠٠	عام ١٤٣٧ هـ
٢٠,٧%	١٣٨٤٨	عام ١٤٣٨ هـ
٢٠,٠%	١٣٣٨٤	عام ١٤٣٩ هـ
١٩,٣%	١٢٩٣٥	عام ١٤٤١ هـ
١٠٠,٠%	٦٧٠٢٥	المجموع

جدول (٤): توزيع عينة الدراسة وفق المسار

النسبة	العدد	المسار
٨٩,٦%	٦٠٠٥٣	الهندسي والحاسوبي
١٠,٤%	٦٩٧٢	الصحي
١٠٠,٠%	٦٧٠٢٥	المجموع

أدوات البحث

تمثل نتائج الطلبة في المقررات الثلاثة (٠١١ نجل، ٠١٢ نجل، ٠١٩ نجل) في برنامج اللغة الانجليزية المكثف لطلبة البرامج المشتركة أداة هذا البحث. وتشمل النتائج درجة الأعمال الفصلية ودرجة الاختبار النهائي، والمجموع الكلي، والتقدير، والمعدل التراكمي وذلك خلال فترة خمسة أعوام جامعية من ١٤٣٦/١٤٣٧هـ إلى ١٤٤٠/١٤٤١هـ وتضمنت ١٤ فصلا دراسيا بما فيها الفصول الصيفية. والجدول التالي يقدم وصفا للبيانات التي تم الحصول عليها من عمادة القبول والتسجيل بنهاية العام الجامعي ١٤٤٠/١٤٤١هـ:

جدول (٥): وصف بيانات البحث

ملاحظات	القيمة	الوصف	البيانات
		رقم الطالب الجامعي ويتكون من سبع خانات	الرقم الجامعي
		يشمل الفصل الأول أو الثاني أو الصيفي من العام الجامعي	الفصل الدراسي
	٠١١ نجل ٠١٢ نجل ٠١٩ نجل	يتألف رمز المقرر من ٣ أرقام وثلاثة أحرف	رمز المقرر
		يشير إلى اسم المقرر	اسم المقرر
	درجة ٥٠	مجموع ما حققه الطالب من درجات الأعمال الفصلية	درجة الأعمال الفصلية
	درجة ٥٠	درجة الاختبار النهائي	درجة الاختبار النهائي
	درجة ١٠٠	مجموع درجة الأعمال الفصلية مع درجة الاختبار النهائي	مجموع الدرجات
التفاصيل في جدول ٦		تقدير المقرر يكون وفق نظام سلم التقديرات في الجامعة	التقدير
	يحتسب من ٥	المعدل التراكمي للطالب	المعدل التراكمي

جدول (٦): نظام التقديرات في الجامعة

الدرجة	التقدير	رمز التقدير	وزن التقدير من (٥)
١٠٠-٩٥	ممتاز مرتفع	أ+	٥
٩٠ إلى أقل من ٩٥	ممتاز	أ	٤,٧٥
٨٥ إلى أقل من ٩٠	جيد جدا مرتفع	ب+	٤,٥
٨٠ إلى أقل من ٨٥	جيد جدا	ب	٤
٧٥ إلى أقل من ٨٠	جيد مرتفع	ج+	٣,٥
٧٠ إلى أقل من ٧٥	جيد	ج	٣
٦٥ إلى أقل من ٧٠	مقبول مرتفع	د+	٢,٥
٦٠ إلى أقل من ٦٥	مقبول	د	٢
أقل من ٦٠	راسب	هـ	١

عرض نتائج البحث ومناقشتها

يوضح الجدول (٧) الإجابة عن سؤال البحث الأول "ما مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكتف خلال الأعوام الأكاديمية من ١٤٣٦/١٤٣٧ إلى ١٤٤٠/١٤٤١؟" وقد تضمن وصفا لمستويات تحصيل الطلبة من حيث العدد، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وأقل الدرجات وأعلىها، وعدد الناجحين والراسبين، ونسبة النجاح والرسوب في هذه المقررات.

جدول (٧): البيانات التي توضح مستويات تحصيل طلبة جامعة الملك خالد في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكتف

خلال الأعوام الأكاديمية من ١٤٣٦/١٤٣٧ إلى ١٤٤٠/١٤٤١

البيان	المقرر	٠١١ نجل	٠١٢ نجل	٠١٩ نجل	جميع المقررات
العدد	٣٦١٥٧	٢٣٨٩٦	٦٩٧٢	٦٧٠٢٥	
المتوسط الحسابي	٧٤,٩٧	٧٦,٦٠	٨٢,١٧	٧٦,٣٠	
الانحراف المعياري	١٤,٧٧	١٣,٩٦	١٢,٥٧	١٤,٤٣	
أقل درجة	٢	٦	١٠	٢	
أعلى درجة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	
عدد الناجحين	٣٣٩٩٣	٢٣٠٤١	٦٨٦٣	٦٣٨٩٧	
نسبة الناجحين	%٩٤,٠	%٩٦,٤	%٩٨,٤	%٩٥,٣	
عدد الراسبين	٢١٦٤	٨٥٥	١٠٩	٣١٢٨	
نسبة الراسبين	%٦,٠	%٣,٦	%١,٦	%٤,٧	

ويتضح من الجدول أن نسبة الناجحين في هذه المقررات مجتمعة بلغت ٩٥,٣% كان أعلاها من نصيب طلبة مقرر ٠١٩ نجل بنسبة نجاح ٩٨,٤%، تلاه طلبة مقرر ٠١٢ نجل بنسبة ٩٦,٤%، ثم طلبة مقرر ٠١١ نجل بنسبة ٩٤,٠%.

أما نسبة الرسوب فقد بلغت في جميع المقررات ٤,٧%، وكانت أعلى نسبة رسوب من نصيب طلبة مقرر ٠١١ نجل، تلاه مقرر ٠١٢ نجل بنسبة ٣,٦%، ثم مقرر ٠١٩ نجل بنسبة رسوب ١,٦%.

وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب في المقررات مجتمعة ٧٦,٣٠ من ١٠٠ ويقابله في تقدير الدرجات بجامعة الملك خالد (جدول ٦) جيد مرتفع. وكان أعلى متوسطات التحصيل من نصيب طلبة المسار الصحي في مقرر ٠١٩ نجل حيث بلغ ٨٢,١٧ ويمثله في نظام التقديرات بالجامعة جيد جداً، تلاه متوسط تحصيل طلبة مقرر ٠١٢ نجل ٧٦,٦٠ درجة ويمثله تقدير جيد مرتفع، ثم متوسط تحصيل طلبة مقرر ٠١١ نجل حيث بلغ ٧٤,٩٧ بتقدير جيد.

ويتضح من هذه النتائج تفوق طلبة مقرر ٠١٩ نجل، ثم مقرر ٠١٢ نجل، ثم ٠١١ نجل. ويمكن تفسير حصول طلبة مقرر ٠١٩ نجل على أعلى نسبة نجاح وأقل نسبة رسوب وأعلى متوسط للدرجات يعود لأن المقرر يدرس لطلبة المسار الصحي حيث كانت معايير قبولهم في المسار عالية، مما يعني قبول المتميزين منهم، وبالتالي تحقيقهم لنسبة نجاح عالية. تلى ذلك مقرر ٠١٢ نجل وهو يدرس لطلبة المسار الهندسي والحاسوبي، حيث كانت معايير قبولهم في هذين المسارين أقل من معايير المسار الصحي، وبالتالي قد يكون ذلك تفسيراً لحصول طلبة هذا المقرر على الترتيب الثاني في مستوى التحصيل. أما مقرر ٠١١ نجل فقد حظي بأقل نسبة نجاح وأعلى نسبة رسوب وأقل متوسط حسابي، ويمكن إيعاز ذلك إلى كون المقرر يقدم في المستوى الأول لطلبة المسار الهندسي والحاسوبي في الوقت الذي لم تتطور فيه حصيلتهم اللغوية بعد، بعكس مقرر ٠١٢ نجل الذي يدرس في المستوى الثاني وذلك بعد اكتساب الطلبة لأساسيات اللغة في المستوى الأول. وتجدر الإشارة هنا إلى الدراسات التي أشارت إلى الفجوة بين مخرجات التعليم العام والجامعي والضعف في الحصيلة اللغوية لخريجي المرحلة الثانوية (Al-Juhani, 1991; Al-Jumhur, 1999; Qhedh, 2004; Al-Sonei, 2005).

إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير المقرر؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المقرر. والجدول التالي تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (٨): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المقرر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٣٠٦١٦٥,٣٩	٢	١٥٣٠٨٢,٦٩	٧٥١,٦٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	١٣٦٥٠٣٦٣,٢٢	٦٧٠٢٢	٢٠٣,٦٧			

يتضح من الجدول رقم (٨) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المقرر. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق (جدول رقم ٩):

جدول (٩): اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المقرر

المقرر	المتوسط الحسابي	٠١١ نجل	٠١٢ نجل	٠١٩ نجل	الفرق لصالح
٠١١ نجل	٧٤,٩٧				
٠١٢ نجل	٧٦,٦٠	*			٠١٢ نجل
٠١٩ نجل	٨٢,١٧	*	*		٠١٩ نجل

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

١- توجد فروق بين نتائج الطلبة في مقرر (٠١١ نجل)، وبين نتائج الطلبة في مقرر (٠١٢ نجل)، وذلك لصالح نتائج الطلبة في مقرر (٠١٢ نجل).

٢- توجد فروق بين نتائج الطلبة في مقرري (٠١١ نجل، ٠١٢ نجل)، وبين نتائج الطلبة في مقرر (٠١٩ نجل)، وذلك لصالح نتائج الطلبة في مقرر (٠١٩ نجل).

ويمكن تفسير هذه النتيجة للأسباب ذاتها التي وردت في تفسير نتيجة السؤال الأول حيث أن طلبة المسار الصحي والذين درسوا مقرر ٠١٩ نجل كانت معايير قبولهم عالية، وكانت لديهم أعلى النسب الموزونة (تحتسب النسب الموزونة للقبول في الجامعة بناء على معدل الثانوية العامة ونتيجة اختبار القدرات و الاختبار التحصيلي). وعند مقارنة الفروق بين مقرري ٠١٢ نجل و ٠١١ نجل كانت لصالح مقرر ٠١٢ نجل ويعود تفسير ذلك لكون مقرر ٠١١ نجل يقدم لطلبة المستوى الأول وتدرس فيه أساسيات مهارات اللغة، أما مقرر ٠١٢ نجل فيقدم في المستوى الثاني حيث قد اكتسب الطلبة قبل دراسته معرفة جيدة من خلال دراستهم للغة في المستوى الأول مما قد يفسر فروق التحصيل لصالحه.

إجابة السؤال الثالث: هل توجد فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير العام الأكاديمي؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير العام الأكاديمي. والجدول التالي تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٠): اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير العام الأكاديمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
بين المجموعات	٨٥٢٩٧١,٥٢	٤	٢١٣٢٤٢,٨٨	١٠٩٠,٦٦	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١
داخل المجموعات	١٣١٠٣٥٧,٠٨	٦٧٠٢٠	١٩٥,٥٢			

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن قيمة (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير السنة الدراسية. وباستخدام اختبار شيفيه للكشف عن مصدر تلك الفروق (جدول رقم ١١):

جدول (١١): اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير العام الأكاديمي

العام الأكاديمي	المتوسط الحسابي	١٤٣٧/١٤٣٦	/١٤٣٧	/١٤٣٨	/١٤٣٩	/١٤٤٠	الفرق لصالح
١٤٣٧/١٤٣٦	٧٣,٦٧						
١٤٣٨/١٤٣٧	٧٣,٦٨						
١٤٣٩/١٤٣٨	٧٤,٤٦	*	*				١٤٣٩/١٤٣٨
١٤٤٠/١٤٣٩	٧٦,٧٧	*	*	*			١٤٣٩/١٤٣٨
١٤٤١/١٤٤٠	٨٣,٢٢	*	*	*	*		١٤٤١/١٤٤٠

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول رقم (١١) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

١- توجد فروق بين نتائج الطلبة في الأعوام الأكاديمية (١٤٣٦/١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨/١٤٣٧ هـ)، وبين نتائج الطلبة في العام الأكاديمي (١٤٣٨/١٤٣٩ هـ)، وذلك لصالح نتائج الطلبة في العام الأكاديمي (١٤٣٨/١٤٣٩ هـ).

- ٢- توجد فروق بين نتائج الطلبة في الأعوام الأكاديمية (١٤٣٦/١٤٣٧ هـ - ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ - ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ)، وبين نتائج الطلبة في العام الأكاديمي (١٤٣٩/١٤٤٠ هـ)، وذلك لصالح نتائج الطلبة في العام الأكاديمي (١٤٣٩/١٤٤٠ هـ).
- ٣- توجد فروق بين نتائج الطلبة في الأعوام الأكاديمية (١٤٣٦/١٤٣٧ هـ - ١٤٣٧/١٤٣٨ هـ - ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ - ١٤٣٩/١٤٤٠ هـ)، وبين نتائج الطلبة في العام الأكاديمي (١٤٤٠/١٤٤١ هـ)، وذلك لصالح نتائج الطلبة في العام الأكاديمي (١٤٤٠/١٤٤١ هـ).

يلاحظ من نتيجة هذا السؤال أن الأعوام الأكاديمية المتأخرة تتفوق على الأعوام التي تسبقها فعلى سبيل المثال كان تحصيل الطلبة في العام الأكاديمي ١٤٤٠/١٤٤١ متوقفاً على تحصيل الطلبة في الأربعة الأعوام السابقة، وكذا الحال مع العام الأكاديمي ١٤٣٩/١٤٤٠ حيث كان مستوى تحصيل الطلبة فيه أفضل من تحصيل الطلبة في الثلاثة الأعوام السابقة. ورغم عدم وجود تفسير واضح لهذه النتيجة إلا أن هناك بعض العوامل التي قد يكون لها دور في ذلك منها:

١. المراجعة المستمرة لتوصيف المقررات وتحديثها.
٢. تطور التعلم الإلكتروني في الجامعة في الآونة الأخيرة وبالأخص زيادة أدوات نظام إدارة التعلم الإلكتروني (البلاك بورد).
٣. تحسن نوعية التعاقد مع الأستاذة حيث أصبح التركيز على التعاقد مع المتحدثين الأصليين للغة الإنجليزية.

إجابة السؤال الرابع: هل توجد فروق في متوسطات تحصيل الطلبة تعزى لمتغير المسار؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين للتعرف على الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المسار: (الهندسي والحاسوبي - الصحي). والجداول التالية تبين النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٢): اختبار (ت) لدلالة الفروق في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المسار

المسار	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	التعليق
الهندسي والحاسوبي	٦٠٠٥٣	٧٥,٦٢	١٤,٤٨	٤٠,٥٢	٠,٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠٠١
الصحي	٦٩٧٢	٨٢,١٧	١٢,٥٧			

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات تحصيل الطلبة تبعاً لاختلاف متغير المسار: (الهندسي والحاسوبي - الصحي)، وكانت تلك الفروق لصالح الطلبة في المسار الصحي. ويمكن إرجاء هذه النتيجة إلى ما ذكر سابقاً حول طلبة المسار الصحي الذين يدرسون مقرر ٠١٩ نجل حيث كانت معايير قبولهم عالية وبالتالي انعكاس ذلك على تحصيلهم بشكل أفضل من بقية المسارات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفهيد (2018) Alfheid حيث توصلت إلى فروق في التحصيل تعزى لمتغير المسار.

إجابة السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف ومعدلاتهم التراكمية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف، وبين معدلاتهم التراكمية. والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل لها:

جدول (١٣): العلاقات لجميع العينة: معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في مقررات برنامج اللغة الإنجليزية المكثف، وبين معدلاتهم التراكمية

المقرر	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
٠١١ نجل	٣٦١٥٧	٠,٨٤٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠٠١	طردية (موجبة)
٠١٢ نجل	٢٣٨٩٦	٠,٨٠٠٨	دالة عند مستوى ٠,٠٠١	طردية (موجبة)
٠١٩ نجل	٦٩٧٢	٠,٩٣١٧	دالة عند مستوى ٠,٠٠١	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف: (٠١١ نجل، ٠١٢ نجل، ٠١٩ نجل)، وبين معدلهم التراكمية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف، ارتفع معدلهم التراكمي، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

جدول (١٤): العلاقات لكل عام دراسي: معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات أفراد عينة البحث في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف، وبين معدلهم التراكمية

العام الأكاديمي	المقرر	عدد العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	وصف العلاقة
١٤٣٧/١٤٣٦	٠١١ نجل	٧٣٣٢	٠,٨٣٦٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٢ نجل	٤٢٩٩	٠,٧٨١٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٩ نجل	١٣٢٧	٠,٩٤٧٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
١٤٣٨/١٤٣٧	٠١١ نجل	٧٦٢٧	٠,٨٥٥٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٢ نجل	٤٦٠٧	٠,٧٦٥٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٩ نجل	١٦٦٦	٠,٩٤٠٤	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
١٤٣٩/١٤٣٨	٠١١ نجل	٧٢٩٣	٠,٨٥٣١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٢ نجل	٥٠٦٣	٠,٧٥٧١	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٩ نجل	١٤٩٢	٠,٩٤٦٥	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
١٤٤٠/١٤٣٩	٠١١ نجل	٧١٣٥	٠,٨٣٥٦	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٢ نجل	٤٨٦٥	٠,٧٨٧٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٩ نجل	١٣٨٤	٠,٩١٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
١٤٤١/١٤٤٠	٠١١ نجل	٦٧٧٠	٠,٨٢٩٨	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٢ نجل	٥٠٦٢	٠,٧٥٨٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)
	٠١٩ نجل	١١٠٣	٠,٩٠٠٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	طردية (موجبة)

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن هناك علاقات طردية (موجبة) بين درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف: (٠١١ نجل، ٠١٢ نجل، ٠١٩ نجل) في كل عام من الأعوام الأكاديمية، وبين معدلهم التراكمية، مما يشير إلى أنه كلما ارتفعت درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف في تلك الأعوام، ارتفع معدلهم التراكمي، وكانت تلك العلاقات دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن لغة الدراسة في كثير من مقررات الجامعة في المسارات العلمية والصحية هي اللغة الإنجليزية، وبالتالي فإن إتقان اللغة له دور في فهم واستيعاب معارف ومهارات المقرر، وأيضاً النقاش مع أساتذة المقرر من ليست العربية لغتهم الأم. وتتفق هذه النتيجة مع ما أيدته دراسات كونغ وباروز وستار وويليمز (٢٠١٢) Kong, Powers, Starr and Williams، وويلسون وكومبا (٢٠١٣) Wilson & Komba، وبولين (٢٠١٥) Pauline، وديف وكيكيه (٢٠١٦) Dev & Qiqieh، ومالكي وزنجاني (٢٠٠٨) Maleki & Zangani، وحسن وأكاند (٢٠١٤) Hasan & Akhand، وساراغارد وبهارلو وسوزاندفار (٢٠١٣) Sahragard, Baharloo & Soozandehfar، وآينا وأوغندل وأولانبيكون (٢٠١٣) Aina, Ogundele and Olanipekun، وغيرها من الدراسات التي وردت في متن هذا البحث. واختلف نتيجة هذا السؤال مع النتائج التي توصلت إليها دراسة تشن وسن (٢٠٠٦) Chen & Sun، ودراسة أدو وأبوبر وأبوكر (٢٠١٣) Addow, Abubakar & Abukar، ودراسة سيفارامانا وبالوشيب وراو (٢٠١٤) Sivaramana, Balushib and Rao.

إجابة السؤال السادس: ما قدرة درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف على التنبؤ بمعدلهم التراكمية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخدام تحليل الانحدار البسيط، للتعرف مدى قدرة المتغير المستقل (درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف). في التنبؤ بالمتغير التابع (معدلهم التراكمي). والجدول التالي توضح النتائج التي تم التوصل لها.

جدول (١٥): تحليل تباين الانحدار البسيط للتعرف على مدى قدرة درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف في التنبؤ بمعدلهم التراكمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)
الانحدار	٤٧١٢٢,٥٤٨	١	٤٧١٢٢,٥٤٨	١٥٣٦٧٦,٤٩٧
البواقي	٢٠٥٥١,٥٧٨	٦٧٠٢٣	٠,٣٠٧	(دالة عند ٠,٠١)
معامل الارتباط R	٠,٨٣٤			
معامل التحديد R2	٠,٦٩٦			

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة ف دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لدرجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف على التنبؤ بمعدلهم التراكمي.

كما يتضح من الجدول أيضا أن قيمة معامل التحديد R2 بلغت ٠,٦٩٦ أي أن درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف تفسر (٦٩,٦%) من التباين الكلي لمعدلهم التراكمي.

وللحصول على معادلة الانحدار التي يمكن من خلالها التنبؤ بالمعدل التراكمي يوضح الجدول التالي قيم ثوابت معامل الانحدار (قيم ثوابت العوامل التي تتنبأ بالمعدل التراكمي)

جدول (١٦): قيم ثوابت معادلة الانحدار

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا β	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)
ثابت الانحدار	-١,٠٢١	٠,٠١٢		٨٨,٦٨٤	٠,٠٠٠
درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف	٠,٠٥٨	٠,٠٠٠	٠,٨٣٤	٣٩٢,٠١٦	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١٦) أنه يوجد تأثير موجب (دال عند مستوى ٠,٠١) لدرجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف على معدلهم التراكمي. وبالتالي يمكن أن تكون المعادلة على النحو التالي:

$$\begin{aligned} \text{تقدير المعدل التراكمي للطلاب} &= \text{أ} + \text{ب} \\ \text{تقدير المعدل التراكمي للطلاب} &= ٠,٠٥٨ \times \text{س} - ١,٠٢١ \end{aligned}$$

حيث أن :

١- أ = ٠,٠٥٨ هي قيمة ثابت المتغير (درجات الطلبة في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف)

٢- س: درجة الطالب في مقررات برنامج اللغة الانجليزية المكثف

٣- ب : ثابت الانحدار = -١,٠٢١

تقدير المعدل التراكمي للطلاب = ٠,٠٥٨ × ٨٠ - ١,٠٢١ = ٣,٦٢	مثال:
--	-------

ويمكن أن يعود التأثير الموجب لدرجات مقررات البرنامج المكثف على التنبؤ بمعدلات الطلبة التراكمية إلى الوزن العالي للساعات المخصصة لهذه المقررات، حيث أن الساعات المعتمدة لكل منها هي ٦ ساعات (جدول ١). هذا يعني أن الحصول على درجات عالية في هذه المقررات سيرفع المعدلات التراكمية، كما أن الاخفاق فيها سيؤثر على المعدل التراكمي. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة فيكي (٢٠١٤) Fakeye، إلا أنها اختلفت مع دراسة ويلي (٢٠٠٦) Wille.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي البحث بالآتي:
- ١- تقصي أسباب انخفاض التحصيل في مقرر ٠١١ نجل مقارنة مع بقية مقررات البرنامج المكثف.
 - ٢- تقصي أسباب ارتفاع نسبة الرسوب في مقرر ٠١١ نجل.
 - ٣- إيجاد برامج تهيئة لمعالجة الضعف في حصيلة بعض خريجي المرحلة الثانوية وذلك لمواءمة ما لديهم من معارف ومهارات لغوية مع ما يتطلبه البرنامج المكثف في المستوى الأول من دراستهم.
 - ٤- إيلاء تعليم اللغة الإنجليزية مزيدا من الاهتمام والتركيز لما له من تأثير إيجابي في زيادة التحصيل الأكاديمي.

المقترحات

- ١- البحث في أسباب الفروق في التحصيل بين مقررات البرنامج المكثف.
- ٢- البحث في مستويات التحصيل في مقررات البرنامج المكثف في التخصصات والمسارات الأخرى (العلوم، والحاسب، وإدارة الأعمال، والعلوم الإنسانية)
- ٣- البحث في تأثير الكفاءة اللغوية على التحصيل في المقررات الأخرى.

المراجع:

- Addow, A. M., Abubakar, A. H. & Abukar, M. S. (2013). English language proficiency and academic achievement for undergraduate students in Somalia. *Educational Research International*, 2 (2), 59-66.
- Aina, J. K., Ogundele, A. G. & Olanipekun, S. S. (2013). Students' proficiency in English language relation with academic performance in Science and Technical Education, *American Journal of Educational Research*, 1 (9), 355-358.
- Alfheid, Abdulaziz (2018) The impact of an intensive English language program in Improving the preparatory year students' abilities in English language at Dammam University. *Alhusain bin talal University Journal*, 4 (2), 449-460
- AlHaddad, S. K., Mohamed, M., & Al Habshi, S. M. (2004). An exploratory study on English language proficiency and academic performance in the context of globalization of accounting education. *Journal of Financial Reporting and Accounting* 2(1), 55-71.
- Al-Juhani, S. O. (1991). The Effectiveness of Computer Assisted Instruction in Teaching English as a Foreign Language in Saudi Secondary School. (Unpublished doctoral dissertation), The University of Denver, USA.
- Al-Jumhur, A. A. (19-21 April, 1999). The effectiveness of computer in teaching English language to 1st year secondary students. A paper presented at the Forum of Educational Technology and Information, King Saud University, KSA.
- Al-Sonei, D. A. (2005), The Effectiveness of Using Computer in Teaching a Unit of English Structures Course (110) on the Achievement of Female Students at Level One in the Department of English at Umm Ul-Qura University. (Unpublished MA thesis), Umm Ul-Qura University, KSA.
- Chen, Y. & Sun, C. (2006). Language proficiency and academic performance. A paper presented at the eleventh conference of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics, 58-72.
- Dev, S., & Qiqieh, S. (2016). The relationship between English language proficiency, academic achievement and self-esteem of non-native-English-speaking students. *International Education Studies*, 9(5), 147-155.
- Fakeye, D. O. (2014), English language proficiency as a predictor of academic achievement among EFL students in Nigeria. *Journal of Education and Practice*, 5 (9), 38-41.
- Feast, V. (2002). The impact of JELTS scores on performance at university. *International Education Journal* 3(4), 70-85.
- Ghenghesh, P. (2015). The Relationship Between English Language Proficiency And Academic Performance of University Students–Should Academic Institutions Really be Concerned?. *International Journal of Applied linguistics and English literature*, 4(2), 91-97.
- Hasan, M. K. & Akhand, M. M. (2014), EFL students' English language proficiency and their academic achievement'. *ABAC Journal*, 34 (2), 64-70.
- Kong, J., Powers, S., Starr, L., & Williams, N. (2012). Connecting English language learning and academic performance: A Prediction Study of the American Educational Research Association. Vancouver, British Columbia, Canada.
- Koosha, B., Ketabi, S., & Kassaian, Z. (2011). The Effects of Self-esteem, Age and Gender on the Speaking Skills of Intermediate University EFL Learners. *Theory and Practice in Language Studies*, 1(10), 1328-1337.
- Kumar, P. (2014). Effect of proficiency in English language on academic performance of post graduate management students of Marathwada region (Maharashtra), India. *IOSR Journal of Business and Management* ,16(5), 2319-7668.
- Maleki, A. & Zangani, E. (2008), A survey on the relationship between English language proficiency and the academic achievement of Iranian EFL students. *The Iranian EFL Journal*, 1, 146-155.
- Maleki, A., & Zangani, E. (2007). A survey on the relationship between English language proficiency and the academic achievement of Iranian EFL students. *Asian EFL Journal*, 9(1), 86-96.
- McMullen, M. (2014). The Value and Attributes of an Effective Preparatory English Program: Perceptions of Saudi University Students, *English Language Teaching*, 7 (7), 131-140.
- Pandian, U. (2013). A study of high school students' attitude towards computer and their academic achievement in Pondicherry region. *GRA – Global Research Analysis*, 2 (10).
- Qhedh, A. M. (2004) The Effectiveness of CALL in Learning English Grammar for 2nd Year Secondary Students at Makkah Schools. (Unpublished MA thesis), Umm Ul-Qura University, KSA.
- Sadeghi, B., Kashanian, N. M., Maleki, A., & Haghdooost, A. (2013). English language proficiency as a predictor of academic achievement among medical students in Iran. *Theory and Practice in Language Studies*, 3(12), 2315-2321.

- Sahragard, R., Baharloo, A. & Soozandehfar, S. M. (2011), A Closer look at the relationship between academic achievement and language proficiency among Iranian EFL students. *Theory and practice in language studies*, 1 (12), 1740-1748.
- Sivaramana, I., Al Balushib, A., & Rao, D. H. (2014). Understanding Omani students' (University) English language problems. *International Journal of Sciences: Basic and Applied Research (IJSBAR)*, 13(1), 28-35.
- Wille, J. R. (2006). *Measuring The Academic Achievement and English Language Proficiency of Students at the Secondary Level* (Doctoral dissertation), University of Wisconsin, USA.
- Wilson, J. & Komba, S. C. (2012). The link between English language proficiency and academic performance: A pedagogical perspective in Tanzanian Secondary schools. *World Journal of English Language*, 2 (4).